الأمم المتحدة S/2019/507

مجلس الأمن

Distr.: General
21 June 2019
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

بتعليمات من حكومة بلدي، يؤسفني أن أبلغكم بأن ”البوليساريو“ ما زالت تتمادى في انتهاكاتها غير الجائزة للاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرارات ٢٤١٤ (٢٠١٨) و ٢٤٤٠ (٢٠١٨) و ٢٤٦٨ (٢٠١٩)، مما يهدِّد وقف إطلاق النار والسلام والاستقرار في المنطقة.

وفي هذا الصدد، أود أن أُطلعكم على المعلومات التالية:

- في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، قامت مركبتان قتاليتان عسكريتان من نوع جِيب تابعتان إلى ”البوليساريو“ بتوغّل في المنطقة العازلة – الممنوعة من أي نشاط، طبقاً لأحكام الاتفاق العسكري رقم ١ – إلى مسافة تراوحت بين ٣ و ٤ كيلومترات من خط دفاع كتيبة المشاة الخمسين التابعة لقطاع القوات المسلحة الملكية، المنتشرة في القطاع الفرعي ”أم دريكة“.

- تعرضت إحدى المركبتين لانفجار لغم، يُحتمل أن يكون من الألغام المضادة للدبابات. وفي اليوم التالي، أي ٢ حزيران/يونيه، ثم في يوم ٣ حزيران/يونيه، انتقلت أيضا مركبة جِيب أخرى وشاحنة عسكريتين تابعتين إلى ”البوليساريو“، لونهما عسكري أخضر، إلى عين المكان فشَرَعتا في سحب الشاحنة المتضررة.

- كان أفراد المينورسو، المنتشرون على امتداد خط الدفاع وعبره، شهوداً على هذا الانتهاك الصارخ للاتفاق العسكري رقم ١، بل إنهم شاركوا في عملية الإجلاء الجوي للجرحى.

- الأشخاص الذين كانوا على متن مركبة جِيب التي اصطدمت باللغم كانوا ثلاثة عناصر مسلحة من ”البوليساريو“، مرابطين في منطقة ميجيك، شرق خط الدفاع بالصحراء المغربية، في انتهاك لوقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن. وقد أُعلن عن وفاة أحد الأشخاص الثلاثة وإصابة الاثنين الآخرين بجروح.

- يشكّل هذا الأمر رابع انتهاك جسيم لوقف إطلاق ترتكبه ”البوليساريو“ في المنطقة العازلة في أقل من شهر. فهذه الانتهاكات، التي تشمل أيضا عددا كبيرا من الشهب النارية التي أطلقها العناصر المسلحة من ”البوليساريو“ صوب وحدات القوات المسلحة الملكية، كانت كلها موضوع احتجاجات شديدة قدمها المغرب لدى قائد قوة المينورسو.

260619 260619 19-10405 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وتود المملكة المغربية أن تشـــير إلى أن ''البوليســـاريو'' هي الجهة الوحيدة المســـؤولة عن هذا ''الحادث''، الذي تسـعى دون جدوى إلى اسـتغلاله بطريقة سـافرة ومشـينة وبلا وازع من ضـمير، عبر المراوغة والأكاذيب والتضـليل، بهدف تزييف الواقع والتسـتّر على انتهاكها المؤكد والجسـيم لوقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية. فعلى مجلس الأمن والمينورسو أن يدينا إدانة شديدة هذا الانتهاك وهذا الموقف اللامسؤول الذي تتخذه ''البوليساريو''.

وتود المملكة المغربية أيضـــا أن تؤكد من جديد أن ''البوليســـاريو'' تتحمل المســـؤولية التامة والكاملة عن مشـكلة الألغام في الصـحراء المغربية. فالواقع هو أن ''البوليسـاريو'' قامت بزرع الآلاف من الألغام بشـكل عشـوائي، بدون أي مخططات تنظيمية لذلك وبدون الاسـتناد إلى أية معايير، خلال فترة الأعمال العدائية، التي امتدت بين عامَي ١٩٧٥ و ١٩٨٧. وكانت تسعى من وراء أهدافها المشينة تلك إلى منع وصـول الأشـخاص والقوافل إلى أماكن الكلأ والمواقع التي توجد بها مصـالح اجتماعية واقتصـادية، وإلى عرقلة تنقلات القوات المســلحة الملكية وأعمال إقامتها خط الدفاع التي تجري في إطار تأمين الأقاليم الجنوبية للمغرب، وهو ما خلّف المئات من الوفيات والجرحى في صـفوف السـكان المدنيين، وأثّر أيضـا على الجنود المغاربة وبعض أفراد المينورسو.

وبسبب هذا الوضع، ونظرا للحجم الشاسع للمساحة التي يتعين استكشافها في ظل عدم توافر بيانات يمكن أن تســـاعد في تحديد مواقع الألغام، تم الاتفاق في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ بين القوات المســـلحة الملكية واللواء كورت موســـغارد، الذي كان آنذاك قائدا لقوة المينورســـو، على أن تطالب هذه الأخيرة ''البوليســـاريو'' بتزويدها بالبيانات اللازمة والمخططات المتعلقة بزرع الألغام التي بقيت مطمورةً في الأرض.

وإلى حد اليوم، وبعد مرور ١٢ عاما، ما زال هذا الطلب بدون رد. فما زالت ''البوليســـاريو'' ترفض تقديم هذه المعلومات. وللأسف، فإن هذا التصرف الإجرامي الذي تأتيه حركة مسلحة انفصالية، وتنتهك به جميع القواعد والمعايير الدولية، ما زال يتســبب في الوفيات والجرحى، ولا ســيما في صــفوف السكان المدنيين.

وتود المملكة المغربية أن تؤكد أن القوات المسلحة الملكية لم يسبق قط أن تركت أو تخلت عن أي ألغام في الميدان. فهذا الأمر منصـوص عليه بوضـوح في الفقرة ٣ من الاتفاق العسـكري رقم ٣، المتعلق بالحد من خطر الألغام والذخائر غير المنفجرة، الذي ترد فيه الإشـــارة إلى أن القوات المســـلحة الملكية لم تترك أي حقول ألغام أثناء إقامتها خطوط الدفاع المتعاقبة.

وعلاوة على ذلك، فإن القوات المسلحة الملكية، رغم أنها لم تتسبب قط في زرع هذه الألغام، تنفّذ منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ عملية تطهير وإزالة للألغام واســعة النطاق في الأقاليم الجنوبية من المملكة. فقد قامت وحدات القوات المسـلحة الملكية بتطهير مسـاحة تبلغ ٤١٩,٧١ ٥ كيلومترا مربعا وحدّدت مواقع ٤٩٠ ٢٠ من الذخائر غير المنفجرة و ٠٢١ ٤٥ من الألغام المضـادة للدبابات و ٣٢٣ ٤٩ من الألغام المضـادة للأشـخاص، وقامت بتدميرها.

واعتباراً لما ذُكر أعلاه، فإن ''البوليســـاريو'' التي تســـببت في زرع الألغام المتناثرة في الميدان وما ترتب عليها من أضـرار بشـرية ومادية منذ عام ١٩٧٥، بما في ذلك ''الحادث'' الذي وقع في المنطقة

العازلة في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، يجب أن تُحمَّل كامل المسؤولية عن هذه الجرائم من قِبل المجتمع الدولي، وبالأخص مجلس الأمن والمينورسو.

وأخيرا، تود المملكة المغربية أن تؤكد مجددا إدانتها بأشد العبارات لتمادي ''البوليساريو'' في انتهاكاتها لوقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن. وعلى ''البوليساريو'' أن تتحمل تبعات أعمالها المُزعزِعة لأمن المنطقة واستقرارها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عمر **هلال**
السفير
الممثل الدائم